Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لو كنت تتلو ممن يقدر على التلاوة والخط أو ممن يعتادهما لارتاب مشركو مكة[٢١].

وقال الرافعي: إنما يتوجه بتحريمهما إذا قلنا أنه كان يحسنهما.

وعلق الهراس على ذلك بقوله:

كأنه يريد أن يقول: إنما يتصور التحريم ممن يقدر على الفعل أما العاجز عنه فلا يتصور في حقه حرمة، والنبي ﷺ كان مصروفا عن الكتابة ومعالجة الشعر.

وتعقب النووي الرافعي بقوله في الروضة: لا يمتنع تحريمهما وإن لم يحسنهما ويكون المراد تحريم التوصل إليهما.

وقال الدكتور هراس: وهذا هو الصحيح أن الحرمة إنما تعلقت بمباشرة الأسباب المؤدية إليها لا بذات الكتابة ولا شك في قدرته ﷺ على تعاطي الأسباب الموصلة إلى ذلك[٢٢].

ومن أبوا حمل حديث البراء على ظاهره قالوا: إن معناه: أمر بالكتابة[٢٣]، وإن إسناد الكتابة إليه مجاز كما يقال: رجم ماعزا،

---

(٢١) روح المعاني ٢١/٤.

(٢٢) الخصائص الكبرى مع الحواشي ٣/٢٧٠ - ٢٧١.

(٢٣) حاشية القنوي م٢ ق١ ص ١٤٧.